

من أحكام القرآن الكريم | 13 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 03-62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:00:00

على نبينا محمد وعلى الله واصحابه نواصل الكلام في بيان ما يستفاد من هذه الآيات من قوله تعالى يريد الله ليبين لكم الى قوله تعالى وكان ذلك على الله يسيرا - 00:00:26

وقد انتهينا الى انه هناك فرق بينما يريد الله لعباده وما يريد لهم اهل الظلال فالله يريد لعباده الخير والهداية والتوفيق عاجلا واجلا في تشريعاته واحكامه واوامره ونواهيه واما اهل الضلال واهل الاهوى - 00:00:46

فانهم يريدون للبشرية يريدون لهم الشر والميل الى الباطل فيجب الحذر منهم وهذه الآية والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما فيها الترغيب بالتمسك - 00:01:16

بما شرعه الله سبحانه وتعالى والثقة به والتحذير من دعوة الضلال واهل الباطل وهم كثيرون في كل زمان ومكان فيجب ان نحذر منهم ولا ننق بدعواتهم - 00:01:40

الا ما كان منها على طريق الصواب وطريق الحق ويؤخذ من هذه الآيات النهي عن اتباع الشهوات المحرمة قال جل وعلا ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما الشهوات - 00:02:08

على قسمين شهوات المباحة من الطيبات وهذه لا حرج في تناولها بل قد يكون للانسان اجر اذا قصد بها الاستعانة على طاعة الله سبحانه وتعالى الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات - 00:02:30

ما رزقناكم ويقول جل وعلا آآ ويقول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم فيقول جل وعلا ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:02:57

واما الشهوات المحرمة كالذنبا والسرقة وشرب الخمر وما يضر بالدين او بالبدن او بالعقل او يضر بالمجتمع فانه مضر بالانسان الذي يباشر هذه الامور ومضر بغيره فهو ضرر محض - 00:03:22

وشر مستطير فعل المسلمين جماعات وافرادا ان يتتبهوا ان يتتبهوا ان يتبعوا شهواتهم المحرمة التي تجرهم الى الشر كما قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - 00:03:47

فسوف يلقون غيما يؤخذ من هذه الآيات النهي عن اتباع دعوة الظلال والاباحية وانهم لا يرضيهم الانحراف اليسيير كما قال تعالى ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما فهناك دعاء - 00:04:11

وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم لانهم دعا على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها قيل صفهم لنا يا رسول الله قال هم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا هؤلاء يدعون الى الاباحية - 00:04:36

والى الظلال والى ان يتفسخ المجتمع وان وان يقع في مزالق الشهوات والانحرافات ويدعون لذلك ليلا ونهارا في وسائل الاعلام وفي الكتب في النشرات يدعون الى تعطيل الحدود الشرعية لاجل ان الناس ينطلقون - 00:04:57

الى هذه الشهوات المحرمة يدعون الى السفور يدعون الى حرية المرأة الحرية التي تقودها الى الظلال والشر وتوبق المجتمع بسببها فان بنى اسرائيل انما هلكوا لما اه تركوا الجبل على الغارب لنسائهم - [00:05:26](#)

وقال عليه الصلاة والسلام واياكم والنساء فان فتنة بنى اسرائيل كانت في النساء فدعاة الظلال الان يدعون على قدم وساق لتحرير المرأة كما يسمون والمراد انهم يحررونها من الخير الى الشر - [00:05:52](#)

يحررونها من شرع الله الى الاهواء حتى تكون العوبة باليديهم يتمتعون بها ثم يرمونها ويحذفونها اذا فرغوا منها ولا يكون لها قيمة في المجتمع اما دين الاسلام في يريد الكرامة للمرأة - [00:06:13](#)

ويريد صياتها وعفتها وان تكون اما صالحة ومربيبة طيبة وتكون معززة ومكرمة هذا فرق ما بين موقف الاسلام وموقف اهل الضلال من النساء يؤخذ من هذه الآيات محبة الله للتسهيل والتيسير - [00:06:34](#)

على عباده بما يشرعه له الله جل وعلا يقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ويقول جل وعلا وما جعل عليكم في الدين من حرج ويقول جل وعلا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - [00:07:02](#)

فاي شيء فيه حرج فان الله قد وضعه عن العباد ولذلك شرع لهم الرخص الشرعية عند الحاجة اليها رخص للمريض ان يصلی جالسا او على جنب رخص للمسافر ان يقصر الصلاة - [00:07:25](#)

وان يفطر في رمضان دفعا للمشقة عنه وهكذا تشريعات الله جل وعلا فيها التسهيل على العباد واباح اكل الميتة للمضرر الذي يخاف ال�لاك على نفسه كل هذا من تيسير الله سبحانه وتعالى - [00:07:47](#)

على عباده وليس المراد بالتيسير والتسهيل ما يدعو اليه دعوة الانحلال ان ان ان الاوامر الشرعية وان وان العبادات فيها مشقة وان الناس بحاجة الى الانفلات منها ويقولون الدين يسر نعم الدين يسر فيما شرعه - [00:08:11](#)

ليس الدين يسر في ان يترك وان تترك فليسره في اتباع الدين واما العسر فهو في التخلص عن الدين والحرج في التخلص عن الدين وكذلك يؤخذ من هذه الآيات النهي - [00:08:39](#)

عن التشدد والغلو في الدين لأنهما يخالفان ما يريد الله من التيسير ورفع الحرج والغلو هو الزيادة عن الحد المشروع في العبادة او في اه جميع الامور الغلو في العبادة الغلو في الاشخاص - [00:08:59](#)

الغلو في تناول اه الاشياء على غير الضوابط الشرعية كل هذا من الغلو الذي نهى الله عنه قال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق فالغلو والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من الغلو - [00:09:23](#)

قال ايامكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو هذا والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل معكم بقية الكلام على هذه الآيات وبالله التوفيق صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:09:47](#)

على الله وصحبه - [00:10:05](#)